مبرد (انت) تعاليت عن ... قد قعدت زينب قامت نفوم
نقبح رسما دارسا قد عفى ... وتحن لم للهو تبلك الحزوم
تعال اعرب لي متى عنسة ... جبن سما على غز صبي فقد ابا بقوم
ابتع لطافات مدامي ولا ... يغرك القوم وتلك الجسوم
عداك ايسا غوج في نقله ... وبح لمكرومات من ذا اللزوم
جدت على مهرك ذا حرنة ... عهدي بها كان جوادا عزوم
يكفيك في الاسبوع تقوى عالة ... نفطرستا ثم يوما تصوم

قال مولانا الناظم رحمه الله تعالى ومن المحمضات ما كتبته على لسان بعضهم الى صديق بمكة المشرفة وقد بعثت معها [illegible] بريد القهوة عليها من مكة المشرفة وايم المرسلة معه الاسئلة [illegible] وصي عده ٣٩

السؤال عنك وعما صار عليه من الاسئلة كثير غير قليل وخير نحمد الله
تعالى على كل حال وقد سافرت من عندنا في تمام الصحة ولله الحمد وبارك
الله عليك فان نبت الوصية غملك الناسي لان من ابعد يوما من
الصاحب شبه شهر وقد ابعدت مسافة شهر الا قليل فيلزمك ان تنسانا
سنة خصوصا وانت بحيس ويحيى من قبيل الشاذة يغلب عليه داء الخفيا
اللعب والنسيان وكذا انت طويل وهو بينه وبين العقل مراحل ولا تحت
قرن له طائل فما يصل اليك الخبر مع ذلك من ان هتمام الا بعد ثلاثة
ايام ويلزمنا على هذا المساق ان يجعل بيننا وبينك اولاق في كل [illegible]
والرزيز على حيث عرفتك بهذه الاوقات ثم استغربت عليك في المهمات
فلا اشك انك عديتني ولا تعديتني وعلى كل حال فما انا بحيف الابدع
يعني بديع الكسل لاني شويت من عان ونبعث بصد غلة الشهي
ومحياك وقد كنا نتشفعنا عندك في سابق في قضاء الحاجة واليوم
نتشفع عندك ان لا تقضيها واقطع الرحم التي بيننا وبينك ولا تبقيها
وانفصل بارسال الامانة اما فارغة واما ملآنة والواصل اليه جبرا وان
واقوال ارقاق وهو في طي هذا الكتاب تتحرك للجواب صحبة هذا النجاب
ثم مع كل واحد من الاسئلة في كل مرحلة وان كان اشللتك طاع
عليها شجر التوت وبنى عليها العنكبوت وهي ما ماتت او شرعت
تموت فانا واصل اليك سفينة بكا والى عقلك فالقه غزا والله تعالى

على قبلك

على فعلك المستعان والمشتكى والسلام

وقال رحمه الله ومن انشائه ما كتبت الى السيد الاجل سعيد ابن السيد ابي السعود المساوى المكي على لسان بعض السادة اهل تونس وذلك في سنة ١١٥٥ ايام الفتنة الكائنة بين الجبرات وال عاعبد [illegible] ٤٠

اهدى جزيل سلام هو الطف من الصبا نسيما ومن زهر الربا شميما ومن ابا
م الصبا لذة ونعيما ومن حنين المحب بعد الظعن متخلفا ومقيما سلام ارق من
دمعة المهجور بعد الوصال ومن مزاج الريق مع الجريال كانه غزل عمر بن
ابي ربيعة وابي فراس في مونثيات كشاجم وابي نواس تهديه المحبة مع رائق
المدامع وتجانب الاسئلة والطلائع الى السدة السامية والاعتاب التهانية
العالية مقام مولانا الرئيس الاكمل وجنابه العالي الامثل عين عيون
الاكارم القادة وصدر صدور العواطم السادة من غنى اصله عن فروع
الاطناب واكتفى عن المسك بحيدة ابي تراب
ولا عجب اذا قلنا المساوى تحلى فالكمال من الشهود دفي آل المساوى الخبر
لاكن لكل قصيدة بيت القصيد فداه ودامت النعم عليه تزداد كل يوم
في مزيد ومتعنا بروية بتدريعا بجينا او بجيبه مع البريد
وبعد القيام ببعض اركان الواجب والمفروض وتقصير وافر الثناء من
جهة العروض والرمل في السعي الى الصفا بتقريب هدب الاخلاص
والعرى فالسؤال لا يبرح والتشوق عن عم الاين ترحزح ونذكر
العهد يكح لكنه لا يبرح وقد ورد قميص كتابك هذا المندوب الى يعقوب
وحله هذا الرقيم الى اصحاب الرقيم فقرأت من الصحيحين خبر الصحة وسجدت لتلك
المنحة فاسئله تعالى اتمام ذلك بدوامها واعوذ به من انفصامها
وقد ورد في عتب سيدنا على التقصير وسببه القصور وتنوع الامور وتطاير
شرر الشرور وتغلب جيش الهم على كتيبة السرور وترفع ما يغور الى ما
يغور وكذا الك ابقا عليك من نقل مثله اليك ولو فعلت لاحوجتنا
الى طوفان تنطفي به نيران احزان وفزعت الى الجبال لتسد بها باب الفتنة
وهو محال قبل انقضاء الحال وكيف يفرغ الى المراسلة من لم تزل نفسه شعث
ونفسه تنفث ومصيبة تتحدث ولو حلف انه اضطط بعقلها لم يحنث وقد بثت
اليك التوهك حروز النطارة والتعاصه وتمام التونسية الظاهرة
منها واسا طته لعل اعلاقها على من جنو لجنتك معهم وتعجزت ان لا [illegible]

Copyright © King Saud University